الدلالة السياقية للحوار في القصص القرآني: دراسة لغوية

د.أسماء بنت عبدالرحمن

ملخص البحث

يركز هذا البحث على دراسة الدلالة السياقية للحوار نظريا وتطبيقيا في القصص القرآني عموماً، بهدف إبراز خصائص الدلالة الساقية للحوار القصصي واستنباط المعاني التي يرمي إليها من خلال المبادئ التي تحكم تلك الدلالات السياقية. وتكمن مشكلة الدراسة في قلة وجود منهج سياقي عربي متكامل، على الرغم من الاجتهادات اللغوية والتفسيرية المتناثرة في كتب التراث، وكذلك صعوبة تطبيق المبادئ السياقية اللغوية لقلة وجود منهج لغوي موحد. وتأمل الباحثتان أن تساهم في مجال دراسة هذه المبادئ السياقية سعياً نحو تكوين منهجية سياقية متكاملة لاستنباط المعاني اللغوية من خلال الحوار في القصص القرآني مع التطبيق في سورة من سور القرآن الكريم التي اشتملت على كثير من الدلالات السياقية التي لم تنل حظها من البحث العلمي مما يميز دراستنا الحالية. والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي والتحليلي الوصفي المعتمد على جمع المعلومات من المصادر المناسبة وتحليلها ثم الاستفادة منها في البحث والاستنباط. ويدور هذا البحث حول محورين رئيسين؛ الأول: دراسة سياق الحوار القصصي القرآني من خلال الأساليب المتعددة وخصائص الدلالة السياقية والحوار القصصي وأنواعه في القرآن الكريم ومناهج التفسير المتعلقة بالدلالة السياقية. والثاني: دراسة خصائص الدلالات السياقية لعناصر القصة وتطبيقها في سورة يوسف عليه السلام؛ بما يشمل التعريف والتفسير والتحليل اللغوي لقصة سيدنا يوسف عليه السلام، وتطبيق مبادئ الدلالات السياقية للحوار في تفسير القصة لاستفادة الأحكام والمعاني اللغوية. وتأمل الباحثتان في الوصول إلى نتائج تساهم في إثراء الدراسات اللغوية العربية المتعلقة بالسياق عموماً وبدلالة سياق الحوار القصصي القرآني خصوصاً. حيث تلتمس الباحثتان حاجة المكتبة الإسلامية والعربية الماسّة للبحوث في هذا المجال.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هداه إلى يوم الدين. وبعد،

إن القرآن هو الوحي الإلهي المنزّل من الله تعالى على نبيه الكريم، وهو المعجزة الخالدة في البلاغة والفصاحة والبيان والأحكام، بما احتوى من حقائق ومعارف وحكم لا يعتريها التبديل والتحريف. والقصة القرآنية، وجه من وجوه الإعجاز القرآني، ومظهر من مظاهر بلاغته وبيانه، فقد عرضت نماذج من التاريخ والواقع بصورة يعجز القصص البشري أن يقدم مثلها، حيث يمزج الغاية الدينية بالصور الفنية أو القصصية. والحوار الوارد في القصص القرآني يمثل محور الأحداث التي تدور حولها، وقد تنبه كثير من العلماء السابقين، فضلاً عن فريق من المعاصرين إلى أهمية دور الدلالة السياقية في فهم النصوص واستفادة المعاني المقصودة منها، بما يشمل الدلالة السياقية للحوار القصصي. ومن النماذج علي ذلك، الحوار الذي دار في قصة سيدنا يوسف، وموضوعها الذي يدور حول قصة من أحسن القصص، لما تحمله من دلائل وعبر وما تمتاز به من جاذبية وجمال فني وإعجاز غيبي، مكتملة في سورة واحدة. لذا فقد وقع اختيار الباحثتان عليها كدراسة تطبيقية في محاولة لاستقصاء الدلالات السياقية للحوار الوارد فيها، واستنباط ما يمكن استنباطه من أحكام ومعانٍ مفيدة، من الناحية اللغوية والتفسيرية، خاصة مع بروز الحاجة للحوار، وتفعيل مرتكزاته اللغوية في عصرنا اليوم.

من خلال دراستنا، كشف البحث لنا عن أهمية الدلالة السياقية في اللغة العربية وصلتها الوثيقة بتفسير القرآن الكريم الذي اشتمل على أرقى مستوى من التعبير اللغوي، فكانت لغته هي محور إعجازه. كما أن القصص القرآني هو أحسن القصص من جميع نواحيه، ومن

بينها الأسلوب اللغوي الذي ورد به، لذلك يجدر بالباحثين خصوصاً في مجال اللغة والتفسير التعمق والتبحر في هذا القصص من أجل فهمه بالطريقة المنهجية المثلى والاستفادة مما ورد فيه من أحكام وعبر، لا سيما من خلال التحليل اللغوي الذي يتضمن المعاني المستنبطة من الدلالات السياقية. وبقدر ما أتيح لنا من الاطلاع فقد لمسنا قصوراً في هذا الجانب على الرغم من جهود علماء المسلمين المتمثلة في كتب التفسير، التي نلاحظ عليها الاهتمام بشرح معاني المفردات والجمل ودعمها بالنصوص الواردة في السنة وغيرها، ولكن لم يظهر منهج متكامل يعنى بالدلالات السياقية للآيات عموماً والقصص القرآني خصوصاً، فقد كان تناولهم لهذا الجانب لا يعدو قدر الملاحظات والتعليقات العابرة، مع الاعتراف بجهود بعض الباحثين في العصور المتأخرة، والتي تبلورت في ظهور بعض المناهج التي تلمس الجانب السياقي كالمدرسة البيانية التي من روادها الدكتورة عائشة بنت الشاطئ، إلا أنها لا تبدو كافية وتحتاج لمزيد من البحث العلمي. وعلى الرغم من أن قصة سيدنا يوسف الواردة في سورة يوسف، قد نالت قسطاً من التفسير والتحليل من جوانب عديدة؛ إلا إن الباحثتين لاحظتا أن جانب الدلالات السياقية فيها لم يستوف نصيبه من البحث، إذ تشتمل هذه القصة على العديد من المعاني اللغوية والبيانية والدعوية والأخلاقية والتربوية التي يمكن استنباطها من خلال الدلالات السياقية للحوارت التي دارت فيها (لا مجرد التفسير)، ويكون ذلك وفقاً للقواعد والمبادئ اللغوية والتفسيرية المناسبة، مما يحقق أعظم الفوائد للمجتمع المسلم ويسهم في إثراء اللغة العربية. لذلك رأينا محاولة إجراء مزيد من البحث بالتعمق في هذا المجال؛ بالتركيز على الدلالة السياقية للحوار القصصي في الكتاب الكريم عموماً وإبراز خصائصها اللغوية، بجانب التطبيق في قصة سيدنا يوسف خصوصاً. راجين من الله تعالى التوفيق لما فيه الخير.

أسباب اختيار الموضوع

- اخترنا هذا الموضوع لما رأينا من الحاجة لدراسة جانب الدلالة السياقية لأجل فهم نصوص الكتاب الكريم بمزيد من التعمق من الناحية اللغوية.
- استشعار الباحثتان وجود فجوة في أدبيات الدراسات المتعلقة بالحوار الوارد في القصص القرآني، وحاجة تلك الأساليب الحوارية لمزيد من التحليل اللغوي. إضافة لغياب المنهج المتكامل وتعدد وغموض سبل التطبيق السياقي في الحوار المتعلق بالقصص القرآني، بجانب تعدد أساليبه وأنواعه التي تنمّ عن إعجازه اللغوي الذي يتكشف بمزيد من البحوث.
- رغبة الباحثتان في دراسة موضوع الدلالة السياقية اللغوية بمزيد من التخصص، بالتركيز والتطبيق على سياق الحوار الوارد في قصة سيدنا يوسف، إذ تمثل قصة متكاملة في سورة واحدة، تشتمل على قيم شخصية واجتماعية كثيرة، من أجل استفادة مزيد من المعاني القيمة من خلال التحليل اللغوي السياقي للحوار القصصي الوارد فيها.
- المساهمة في تطوير مجال الدراسات السياقية، بمحاولة الربط بين جهود العلماء السابقين والمعاصرين، بإلقاء مزيد من الضوء على هذا الجانب من الدراسات، سعياً نحو كشف الغموض وتيسير تطبيق مبادئ المنهج السياقي بمحاولة إنشاء حلقة وصل لغوية بين المدارس والاتجاهات المعجمية والبلاغية والبيانية وغيرها.
- إثراء موضوعات الحوار المعاصر بمحاولة الربط بين الدلالة السياقية للحوار القصصي الوارد في نصوص الكتاب الكريم وبين واقع اللغة العربية الاتصالية، بتحليله لغوياً للاستفادة مما فيه من قيم ومعانٍ تفيد في حل المشكلات الناجمة عن القصور في الحوار العربي بسبب ابتعاده عن الأسلوب القرآني.

مشكلة البحث

تبدو مشكلة هذا البحث في كون المحاور التي يدور حولها الموضوع، لم تنل حظاً وافياً من الدراسة كما يجب. إضافة إلي أن هذه المحاور قد أحاطت بها بعض المشكلات التي تتطلب اقتراح الحلول المناسبة من خلال البحث. فبالنظر إلى محور الدلالة السياقية تظهر مشكلة المنهج والتطبيق، كما أدرك ذلك كثير من المختصين في هذا العلم من العلماء المعاصرين والسابقين. فمن بين اللغويين المعاصرين من يعتبر السياق أكبر القرائن الدلالية كما يرى تمام حسان (١٩٩٣. ص ١٢٩) وغيره. حيث قام باجتهادات تطويرية في مجال السياق، إلا أن هذه الاجتهادات الحديثة لم تسلم من الخلافات والنقد، إضافة إلى اضطراب المصطلح فيما يختص بالسياق والقرائن.

وقد رأت بعض الدراسات في عمل حسان أنه عمل لساني رائد، يُعَدُّ من أهم ما تم في إطار الاتجاه الوصفي، (مصطفى غلفان. ١٩٩٨. ص ١٨٧) حيث استطاع به أن يطور منهجا جديداً من التراث النحوي والبلاغي القديم معتمداً على منهج من مناهج الدرس اللغوي الحديث (محمد أحمد نحلة. ١٩٨٨. ص ٨١). بينما نجد في المقابل من ينتقد ويرى أن هذه النظرية لا تكشف عن أيّ تجديد حقيقي في مقاربة اللغة العربية، وأنه لا يمثل نموذجاً جديداً، وإنما هو دراسة نقدية شاملة مع إعادة ترتيب للدراسات اللغوية العربية وفق المنهج الوصفي البنيوي فحسب (حلمي خليل. ١٩٨٨. ص ٢٤٠)، وأنه لم يتوصل إلى وضع وصف جديد كامل للعربية بل جدّد فيه بعض التجديد (محمد صلاح الدين الشريف. ١٩٧٩. ص ٢١٤). كما فصل القول بعض الباحثين في مقالته حول نظرية القرائن في التحليل اللغوي (خالد بن عبد الكريم بسندي. ٢٠٠٧. ص ص ٣٧- ١٨٥. باختصار). ومن السابقين على سبيل المثال؛ أشار الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) لتلك المشكلة بقوله: دلالة السياق أنكرها بعضهم، ومن جهل شيئا أنكره، وقال بعضهم: إنها متفق عليها في مجاري كلام الله تعالى (البرهان ج ٤. ص ٣١٧). كما نلاحظ وجود اختلافات بين المدارس اللغوية في العمل بالدلالة السياقية، فبعض الاتجاهات يرجع عدم الأخذ بها.

وبالنظر إلى محور الحوار القصصي في القرآن الكريم، فنلمس نقصاً في أدبيات الدراسة التي تبحث في دلالته السياقية، واستنباط المعاني اللغوية والأحكام الإسلامية منها، من أجل إيجاد حلول للمشكلات الحوارية والاتصالية، كما أشار لذلك كثير من الباحثين. ومما يؤكد ذلك، تصاعد الدعوات والتوصيات لمزيد من البحث في هذا المجال، فمن ذلك:

- دعوة علماء النفس والاجتماع المسلمين إلى ضرورة إيجاد دراسات متخصصة في كيفية التعامل مع النفس الإنسانية على ضوء آيات القصص القرآني.
- دعوة طلبة العلوم الشرعية إلى دراسة القصة القرآنية من جميع جوانبها، بما يبين الاتجاه الأخلاقي والفقهي والتاريخي والسياسي.
- ودعوة الأدباء إلى صياغة أحداث القصة القرآنية صياغة مستندة إلى عمق فهم النصوص، بما يساعد على إبراز القيم للقارئ بشكل يجعله يتمسك بها. (عبد الرحمن داود جميل عبد الله. ٢٠١٠. ص ١١٩).

وإضافة إلى ما سبق، نجد مشكلة توظيف السياق كوسيلة لاستنباط المعاني والأحكام من الحوار القصصي، لعدم وجود منهجية محددة؛ كما يبدو للباحثة. وبناءاً عليه يمكننا تلخيص مشكلة الدراسة في النقاط الآتية:

- وجود نقص في الدراسات العربية المتعلقة بالدراسات السياقية من حيث غموض المنهج وصعوبة التطبيق، خاصة فيما يتعلق بالتفسير اللغوي لنصوص الكتاب الكريم.
- عدم الكفاية في أدبيات الدراسات المتعلقة بالحوار الوارد في القصص القرآني، وحاجة تلك الأساليب الحوارية لمزيد من التحليل اللغوي، بسبب غياب المنهج المتكامل، بجانب عدم وضوح تطبيق مبادئ الدلالة السياقية في التعامل مع أساليب الحوار القصصي القرآني.
- عدم دراسة الباحثين بالتفصيل لسياق الحوار الوارد في قصة سيدنا يوسف. وعدم التطرق لاستنباط المعاني القيمة من خلال التحليل اللغوي السياقي للحوار القصصي في القرآن الكريم.
- الاختلاف والتفاوت في درجة الأخذ بالدلالة السياقية بين اتجاهات الموروث التراثي والدراسات المعاصرة، مما يبرز مشكلة عند محاولة استنباط المعاني والأحكام من النصوص، بما يشمل المنهج والتطبيق.
- فقدان الحلقة التي تربط بين الدلالة السياقية للحوار القصصي الوارد في نصوص الكتاب الكريم وبين واقع اللغة العربية الاتصالية، والتي بوجودها يمكن الربط للاستفادة من القيم والمعاني المستبطة من حوار القصص القرآني، وبالتالي تفيد لحل المشكلات الناجمة عن القصور في الحوار واللغة العربية الاتصالية.

تساؤلات البحث

يمكننا حصر تساؤلات هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- ما مدلول السياق منهجياً، وما هي مبادئ تطبيقاته اللغوية وفقاً لهذا المنهج؟.
- ما هي أساليب الحوار القصصي القرآني، وما كيفية تحليلها وفقاً لمبادئ الدلالة السياقية؟.
- كيف يمكن تفصيل وتحليل الحوار القصصي القرآني عموماً، وما ورد في سورة يوسف خصوصاً، من أجل استنباط المعاني والأحكام من النصوص؟.

- كيف يمكن معالجة مشكلة الاختلاف والتفاوت في درجة الأخذ بالدلالة السياقية بين اتجاهات الموروث التراثي والدراسات المعاصرة عند محاولة استنباط المعاني والأحكام من النصوص، من حيث المنهج والتطبيق؟.
- هل من الممكن إنشاء حلقة تربط بين الدلالة السياقية للحوار القصصي الوارد في نصوص الكتاب الكريم وبين واقع اللغة العربية الاتصالية، من أجل إيجاد حلول للمشكلات الناجمة عن القصور في الحوار العربي واللغة العربية الاتصالية؟.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

- المساهمة في سد النقص في الدراسات العربية المتعلقة بالدراسات السياقية، ومحاولة إزالة الغموض في منهجها وتيسير سبل تطبيقها، خاصة فيما يتعلق بالتفسير اللغوي لنصوص الكتاب الكريم.
- تحقيق الفائدة بالمساهمة في إثراء أدبيات الدراسات المتعلقة بالحوار الوارد في القصص القرآني بمزيد من التحليل اللغوي لتلك الأساليب الحوارية، وتوضيح سبل تطبيق مبادئ الدلالة السياقية في التعامل مع أساليب الحوار المتعلق بالقصص القرآني.
- استنباط المعاني والقيم الإسلامية وفقاً للدلالات السياقية اللغوية الواردة في سياق الحوار القصصي في قصة سيدنا يوسف. من خلال التحليل اللغوي السياقي للحوار القصصي فيها كقصة مغلقة، مع المقارنة بالقصة المفتوحة في سائر نصوص الكتاب الكريم، بما يتناسب وموضوع الدراسة.
- محاولة التقريب بين المدارس والاتجاهات المختلفة والمتفاوتة في درجة الأخذ بالدلالة السياقية عند استنباط المعاني والأحكام من النصوص، من حيث المنهج والتطبيق.
- محاولة توضيح الحلقة التي تربط بين الدلالة السياقية للحوار القصصي الوارد في نصوص الكتاب الكريم وبين واقع اللغة العربية الاتصالية، للاستفادة من القيم والمعاني المستبطة من حوار القصص القرآني بهدف المساهمة في حل المشكلات الناجمة عن القصور في الحوار كجانب هام من اللغة العربية الاتصالية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في ارتباطه بالقصص القرآني الذي اهتم به الكتاب الكريم وأولاه أعلى درجات العناية، من أجل التفكر والموعظة والعبرة، قال الله تعالى: (فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) الأعراف ٧: ١٧٦. وقال تعالى:(لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب) يوسف ١٢: ١١١. ومن ناحية أخرى، تظهر حاجة جانب دلالة السياق الحواري في هذا القصص لمزيد من البحث والدراسة لسد الثغرة التي نلمسها في هذا المجال، من أجل تحقيق المنفعة باستنباط المعاني التي تفيد المجتمع من حيث القيم والمبادئ ومن حيث لغة الحوار الاتصالية. ومما اتفق عليه معظم الباحثين في هذا المجال؛ إدراك علماء اللغة المسلمين القدامى لمفهوم السياق بمعناه اللغوي والاصطلاحي، وتقديمهم أفكاراً وممارسات سياقية متميزة، من الدراسة النصية في تحليل القصص القرآني وتفسيره؛ حيث إن فهم قصد الشارع في القرآن الكريم عامة وفي القصص القرآني خاصة، لا يحصل على الوجه الأمثل إلا بمراعاة حال المخاطِب، وموضوع الخطاب، وغرضه، ومكان النزول وزمانه، وأسبابه، وكل ما يحيط بالنص من ظروف وملابسات (أي مراعاة السياق وما يتعلق به)، فدراسة القصص القرآني في ضوء السياق تكشف أن كل حلقة من حلقات القصة ذُكرت في مكانها المناسب، وأن معنى السورة ومقصودها لا يتحقق إلا بذكر تلك الحلقة، فضلاً عن مناسبة أسلوب العرض لسياق السورة. (بوزيد رحمون. ٢٠١١. الدلالات السياقية للقصص القرآني. ص ١١٩).

وقد جعل الشاطبي (١٤١٨هـ. ج ١. ص ١٥٦) مراعاة السياق مظهراً من مظاهر الاعتدال في التفسير المفضي إلى الفهم السليم، حين قال: "لا محيص للمتفهم عن رد آخر الكلام على أوله، وأوله على آخره، وإذ ذاك يحصل مقصود الشارع في فهم المكلف، فإن فرق النظر في أجزائه؛ فلا يتوصل به إلى مراده، ولا يصح الاقتصار في النظر على بعض أجزاء الكلام دون بعض. كما أشار القرطبي (١٣٧٢ هـ. ج ٣. ص ٢٨٦) إلى أهمية الحوار القصصي القرآني باعتباره وسيلة للتفريق بين الحق والباطل عن طريق استخدام الحجج والبراهين، وإفحام الخصم. فقال في تفسير الآيات التي تتحدث عن المحاجّة والمجادلة: "ذلك من الآي فهو كله تعليم من الله عز وجل السؤال والحوار والمجادلة في الدين، لأنه لا يظهر

الفرق بين الحق والباطل إلا بظهور حجة الحق ورفض حجة الباطل".

ومما يدل على اهتمام القرآن الكريم بالحوار، وحرصه على الأسلوب الذي يؤدِّي به، أنّ القرآن الكريم لم يَقصُر عملية الحوار على مجابهة الأعداء والتصدي للمخالفين، وإنما جعلها في كثير من المواضع نماذج للتربية وللتعليم والتوجيه، كالحوار بين إبراهيم وابنه إسماعيل، وبين موسى وأخيه هارون، وبين موسى وأستاذه الخضر، وبين يوسف وإخوته (عليهم السلام)، وغير ذلك. فقد أعطى القرآن الكريم الحوار أهمية كبيرة، حيث إن الحوار بالحجة هو الطريق الأمثل، للإقناع العقلي، والإقناع أساس الإيمان واليقين. وأي دين أو مذهب لا بد لاعتناقه من اقتناع. (حفني، عبد الحليم. ١٩٨٥. ص ص ٢٧-٢٨. باختصار وتصرف).

ويمكننا حصر أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ضرورة سد النقص في الدراسات العربية التي تعالج الموضوعات المتعلقة بالدراسات السياقية وتوضيح مناهجها وتيسير سبل تطبيقها، خاصة فيما يتعلق بالتفسير اللغوي لنصوص الكتاب الكريم.
- أهمية بحث الأساليب الحوارية في القصص القرآني والاستفادة من تطبيق مبادئ الدلالات السياقية فيها لاستنباط المعاني والأحكام وفقاً للمنهج المناسب.
- الحاجة إلى بيان سياقات الحوار الوارد في قصة سيدنا يوسف. واستنباط المعاني القيمة من خلال التحليل اللغوي السياقي للحوار القصصي في القصة مع المقارنة بسائر القصص القرآني.
- ضرورة إزالة الاختلاف والتفاوت في درجة الأخذ بالدلالة السياقية بين اتجاهات الموروث التراثي والدراسات المعاصرة بقصد تيسير استنباط المعاني والأحكام من النصوص، لتحقيق الفائدة القصوى من فهم القصص القرآني. بما يشمل المنهج والتطبيق.
- ضرورة معالجة فقدان الحلقة الواصلة بين الدلالة السياقية للحوار القصصي الوارد في نصوص الكتاب الكريم وبين واقع اللغة العربية الاتصالية، والتي بوجودها يمكن الربط للاستفادة من القيم والمعاني المستبطة من حوار القصص القرآني وحل المشكلات الناجمة عن القصور في جانب الحوار ومجال اللغة العربية الاتصالية.

فرضيات البحث

تفترض الدراسة متغيرات محددة تسعى لإثباتها وجوداً أو عدماً، من خلال أهداف البحث، وتتمثل في الآتي:

- وجود نقص في الدراسات العربية التي تعالج الموضوعات المتعلقة بالدراسات السياقية، خاصة فيما يتعلق بالتفسير اللغوي لنصوص الكتاب الكريم.
- وجود قصور في مدى الاستفادة من تطبيق مبادئ الدلالات السياقية لاستنباط المعاني والأحكام وفقاً للمنهج المناسب في التعامل مع الأساليب الحوارية في القصص القرآني.
- عدم وجود دراسة وافية لسياقات الحوار الوارد في قصة سيدنا يوسف ع. لاستنباط المعاني منها من خلال التحليل اللغوي السياقي للحوار القصصي في القصة المذكورة وسائر القصص القرآني.
- فرضية وجود الاختلاف والتفاوت في درجة الأخذ بالدلالة السياقية بين اتجاهات الموروث التراثي والدراسات المعاصرة في فهم القصص القرآني. بما يشمل المنهج والتطبيق.
- افتراض فقدان حلقة تربط بين الدلالة السياقية للحوار القصصي الوارد في نصوص الكتاب الكريم وبين واقع اللغة العربية الاتصالية، والتي بوجودها يمكن استنباط القيم والمعاني من حوار القصص القرآني، من أجل إيجاد حلول للمشكلات الناجمة عن القصور في جانب الحوار ومجال اللغة العربية الاتصالية.

منهج البحث

المنهج المتبع في كتابة هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، لجمع المادة العلمية المتعلقة بالدراسة. وكذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي للوصول إلى أنواع الدلالات السياقية التي يمكن أن تستنبط في إطار الحوار القصصي القرآني. كما تهتم الدراسة بالمقارنة بين الدلالات السياقات اللغوية الواردة في سورة يوسف بما تيسر من النماذج في السور الأخرى لإبراز أهمية الدلالة السياقية للحوار، وإبراز أوجه التشابه والاختلاف إن وجدت، سعياً وراء بيان المنهج بصورة تطبيقية. ويتلخص المنهج المتبع في الدراسة المكتبية، التي تعتمد على جمع المعلومات من المصادر الأصلية وتحليلها والاستفادة منها حسب

مواضعها المناسبة. كما رأت الباحثتان إضافة دراسة استبيانية كتطبيق عملي لما ورد فيها من معلومات نظرية في خطوة لمعالجة المشكلات الواقعية في الحوار العربي.

منهج معالجة الموضوع

طريقتنا في معالجة موضوع البحث على النحو الآتي:

- الاعتماد في البحث على المنهج الاستقرائي والاستنباطي، إذ أنه المناسب لهذا النوع من الدراسات.
- يتركز البحث في سورة يوسف مع المقارنة بالنصوص المناسبة من آيات الكتاب الكريم في السور الأخرى.
- الاعتماد في كتابة الآيات القرآنية على رسم المصحف العثماني برواية حفص عن عاصم.
- الرجوع في تفسير الآيات إلى أمهات التفسير، مع التركيز على التفاسير التي تهتم بالجانب اللغوي حيث مناسبتها لأغراض هذا البحث.
- تخريج الآيات التي وردت في هذا البحث حسب سورها، بذكر اسم السورة ورقم ترتيبها في المصحف مع رقم الآية بعد نهاية الآية المنقولة مباشرة، وفقاً للمتعارف عليه في البحث العلمي.
- الاستشهاد بالسنة النبوية، والآثار التي تخدم أغراض هذا البحث، وعزوها إلى مصادرها مع تخريجها ما أمكن من المصادر الأصلية، مثل كتب السنة المشهورة التي ذكرت فيها.
- الاعتماد في توثيق النصوص المنقولة في متن البحث على الطريقة الحديثة، مبتدئة بذكر اسم المؤلف، مختصراً، ثم سنة النشر، يتبعها رقم الصفحة. مع إثبات الاسم كاملا والبيانات التفصيلية في فهرس المراجع.
- إعداد استبانة خاصة لدعم الجانب التطبيقي من البحث للكشف عن واقع المشكلة والتحقق من فرضيات الدراسة؛ تمهيداً للوصول إلى الحلول والمقترحات المناسبة في هذا الصدد.
- إعداد الفهارس اللازمة؛ وأهمها: فهرس الآيات القرآنية و فهرس الأحاديث النبوية وفهرس الأعلام وفهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

هيكلية البحث

يتميز هذا البحث بالتركيز على سياق الحوار القصصي القرآني ودراسة المعاني اللغوية التي تستفاد منه في سياق المبادئ الإسلامية، من خلال لغة الحوار القصصي في الكتاب الكريم. فقد أدرك العلماء والباحثون عظمة ذلك القصص الذي تضمن أنباء وأحداث تاريخية لم تتلبس بشئ من الخيال، ولم يدخل عليها شئ غير الواقع، ومع هذا فقد اشتمل على مالم يشتمل عليه غيره من القصص من الإثارة والتشويق مع قيامه على الحقائق المطلقة، الأمر الذي لا يصلح عليه القصص الأدبي بحال أبداً. (عبد الكريم الخطيب ١٩٦٥. ص ٤٥). وبهذا تبرز أهمية الدراسة اللغوية لهذا الجانب من نصوص الكتاب الكريم.

حدود البحث

الحدود الموضوعية:

وهي تشمل الحوار القصصي في القرآن الكريم، بالتركيز على الحوار في قصة سيدنا يوسف، كما ورد في سورة يوسف، والدلالات السياقية لتلك الحوارات. وكذلك أدبيات الدراسة المتعلقة بالدلالة السياقية في اللغة العربية وتطبيقها على الحوار القرآني في نصوص الكتاب الكريم بالتركيز على المعلومات المتعلقة بقصة سيدنا يوسف. وما يتصل بذلك من مباحث تقتضي المقارنة.

الحدود المكانية:

وتشمل نطاق إمكانية الحصول على المعلومات من المكتبات المتوفرة داخل وخارج دولة ماليزيا، وقد تتطلب الاتصال بدولة ليبيا (خاصة بالنسبة للدراسة الاستبيانية).

الحدود الزمانية:

وتشمل عصر نزول القرآن الكريم على النبي محمد، وعصر الصحابة رضوان الله عليهم، فقد ثبت أصل العمل بالسياق في حديث النبي، حيث أشارت بعض المواقف في السنة إلى بيان المعنى المراد من النصوص بناءاً على السياق. وكذلك أثر عن كثير من الصحابة، ومن بينهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعبد الله بن عمر وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم، استعمال قرينة السياق فيما يتعلق بتفسير النصوص. إضافة إلى التأويل القصصي كما أثر عن ابن عباس رضي الله عنهما. (الطلحي، ردة الله ١٤٢٤ هـ. ص ص ٥٠- ٦١ باختصار). وتمتد الحدود الزمانية للبحث لتشمل المؤلفات حول الموضوع عبر العصور الإسلامية وحتى العصر الحديث، بالقدر المستطاع وبما يتيسر للباحثة من

المعلومات.

الدراسات السابقة

دراسة: د. صاحب إسلام. ٢٠١١. أدب القصة القرآنية.

تدور هذه الدراسة حول قصص القرآن الكريم وما فيها من أحكام وإرشاد للبشرية. وتتميز الدراسة بطابع المقارنة بين القصة القرآنية والقصة الأدبية. ويشير الباحث فيها إلى أن موضوع القصص القرآني ممتد الأطراف، متنوع الجوانب يتسع ربع القرآن الكريم تقريباً، بما يشمل من عظاتٍ وعبر وأهداف وأغراض. كما يتميز بخصائص وأسرار بلاغية هادية إلى مقاصد شرعية ودينية، وبيّن الباحث الفرق بين القصة الفنية والقصة القرآنية مشيراً إلى تعريف القصة الفنيّة والقصّة القرآنية. وخصائص القصص القرآني؛ وذكر من أهما:

١- تكرار القصة الواحدة.
٢- اختيار أجزاء من القصّة.
٣- الموعظة

كما تطرق إلى عناصر القصة القرآنية مبيناً أن الغرض الدينى هو هدف القصة القرآنية، وأشار إلى بعض العناصر البارزة فى معظم القصص القرآني؛ ومن أهمها:

١- الشخصية.
٢- الحوار.
٣- الصراع.
٤- المفاجأة.
٥- التصميم.

ومن خلال دراسة القصة القرآنية توصل الباحث إلى نتائج؛ نذكر من أهمها:

١- إن أدب القصة القرآنية وبلاغتها يشمل اللفظ والمعنى كليهما، وتتجلى فيه أصناف البلاغة المتنوعة من البيان والمعاني والبديع بأعلى درجة حيث تعجز القصة الفنية.
٢- تميز القصة القرآنية بهدف الإصلاح والهداية إلي ما فيه خير الدنيا والآخرة وهذا لا يوجد فى القصة الفنية إلا نادراً.
٣- القصة القرآنية ترشد إلى أسباب الهلاك والدمار للإنسان فى العقيدة أو العبادة أو الأخلاق والسلوك أو فى المعاملات، والقصة الفنية لا تتعرض لهذه الجوانب.
٤- ما ذكر فى القصص القرآني من تاريخ البشر وأحوال الأمم الماضية من حيث السعادة والشقاوة والنجاة والعذاب؛ صادق وحق ليس فيه زيادة ولا نقصان ولا يوجد فيه شائبة الكذب أصلاً، ولا يتصور هذا فى القصة الفنية.
٥- إعجاز القصة القرآنية من جميع الجوانب، وهذه ميزة عجزت عنها القصة الفنية. وبالتالي نعترف ونشهد بأن كلام الله تعالى ليس مثل كلام البشر.

دراسة : نايف شعبان عبد الله قرموط. ٢٠٠٩. الإدارة في سورة يوسف (دراسة موضوعية).

هدف هذا البحث إلى إبراز الجوانب الإدارية في قصة سيدنا يوسف. ويشير الباحث في مستهل دراسته إلى وجود مبادئ علم الإدارة في كثير من آيات القرآن الكريم، كما في سورة يوسف التي لم يتعرض الباحثون لهذا الجانب منها. حيث تبرز أهمية البحث وأسباب اختياره. وقد قسم الباحث الدراسة إلى ثلاثة فصول تضمنت عدة مباحث، حيث تناول في الفصل الأول المعلومات العامة حول سورة يوسف وبيان مقاصد السورة وأهدافها، وتناول موضوع الإدارة وموقعها في القرآن الكريم، كما أجرى مقارنة بين الإدارة الإسلامية والإدارة في العصر الحديث. أما الفصل الثاني فقد تحدث فيه عن بعض أدوات الإدارة كالتخطيط والقيادة، واستعرض وجودها في قصة يوسف، كما تحدث عن الحوار كأداة من أدوات الإدارة وأهميته ووجوده في القرآن الكريم مع ذكر الأمثلة التطبيقية من القرآن الكريم والسنة النبوية. وخصص الفصل الثالث والأخير لبحث أداتين من أدوات الإدارة بالتفصيل وهما: اتخاذ القرار وإدارة الأزمة، مع التحليل والمقارنة بما ورد في سورة يوسف بهذا الشأن. وتوصل الباحث في خاتمة دراسته إلى عدد من النتائج والتوصيات من أبرزها:

- إن الفتن والابتلاءات هي طريق التمكين لأصحاب الدعوات الصادقة، ثم يأتي النصر بعد الصبر كما حدث في قصة سيدنا يوسف.
- إن الدعاة في مواجهتهم الابتلاءات والمحن لابد أن يتزودوا بفكر وسيرة السابقين لهم على طريق الدعوة.
- وجود التشابه بين سيرة سيدنا ونبينا محمد وسيرة النبي الصديق يوسف.
- إن العلوم الإدارية تمثل الصحوة الحضارية الحديثة، ولابد للأمة من الأخذ بالأسباب لتحقيق نهضة الأمة، كما ورد في السنة النبوية المطهرة.
- اشتمال قصة سيدنا يوسف على صور تطبيقية لعدد من أدوات الإدارة

كالقيادة والتخطيط واتخاذ القرار وإدارة الأزمات بصورة مثلى.

- ويوصي الباحث أصحاب الدعوات والمتخصصين في الاقتصاد والإدارة بدراسة هذه السورة والاستفادة منها، بجانب التدبر والتعقل لآيات القرآن الكريم وقصصه في هذا المجال.
- كما يوصي بالتركيز في المناهج الدراسية على الواقع القرآني والإسلامي وبيان المفاهيم الإدارية فيه.

دراسة: حسين كياني وسعيد حسامبور ونااديا دادبور. ٢٠١٣. دراسة نقدية في توظيف الاسترجاعات في قصة النبي يوسف.

ركّزت هذه الدراسة على بيان أنواع الاسترجاعات في سورة يوسف. وهدفت إلى بيان فاعلية الاسترجاعات ومدى تأثيرها في قصة يوسف في القرآن الكريم. وبيّن الباحثون في مستهل الدراسة الترتيب الزمنى وأنواع الاسترجاعات، ثم استعرضوا توظيف الاسترجاعات في القصة متبعين المنهج الوصفي التحليلي. وتميزت الدراسة بالمقارنة بنظريات تحليل القصص التي اقترحها بعض المختصين في هذا الميدان في العصر الحديث، حيث أشار الباحثون إلى (جيرار جينت) الذي اقترح نموذجاً لتحليل الزمن الروائي قام على ثلاثة عناصر؛ هي: الترتيب، والاستمرار، والتواتر. وقد تم توزيع الاسترجاعات في خمسة مشاهد من خلال الدراسة. وسعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات حول مدى تأثير دراسة الاسترجاعات وأنواعها في تطوير دلالية قصة النبي يوسف في القرآن الكريم. والكميات التوزيعية الاسترجاعية في سورة يوسف. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من النتائج:

- إنّ الاسترجاعات المتواجدة في قصة النبي يوسف في القرآن الكريم تؤدي إلى انسجام هذه القصة وتواشجها، والاسترجاعات الداخلية هي أكثر أنواع الاسترجاعات تواتراً في قصة النبي يوسف.
- من خلال تحليل الترتيب الزمني في قصة يوسف يشير الباحث إلى أن الاسترجاعات التي تكلّم عنها (جيرار جينت) في كتابه متواجدة في النص القرآني، وأكثرها تواتراً في قصة النبي يوسف، هي الاسترجاعات الداخل حكائية الخارجية.
- إنّ قصة النبي يوسف تتميز بمشاهدها الخمسة (عهد الطفولة - في القصر - في السجن - إنعام الملك على يوسف بخزانة مصر - واللقاء الأخير) ومن يتتبع خطوات هذه المشاهد الخمسة يكتشف من خلالها خطاً زمنياً متواصلاً مما يؤدي إلى توظيف الاسترجاعات الداخلية النادرة التي لاتؤدي إلى انغلاق النص القصصي وتعليقه، بل تساعد على الحركة الأمامية للأحداث الحكائية في قصة النبي يوسف، خلافاً للاسترجاعات المتواجدة في بعض القصص المعاصرة.
- تسلسل المشاهد في قصة النبي يوسف، وتماسكها، مما جعلها حكاية تتميز بسردها العنقودي حيث تتراكم الأحداث فيها على قضية واحدة هي رؤيا يوسف في مشهد الطفولة، وتستمر القصة إلى أن تتحقق الرؤيا في خاتمة المطاف.
- إنّ المؤشرات الاسترجاعية التي وردت في قصة النبي يوسف، تساعد كثيراً على توجيه حركة الاسترجاعات وتواجد مواقعها في جلّ المشاهد في قصة النبي يوسف.
- للضمائر وأسماء الإشارة والأعلام دور كبير في ترابط القصة وانسجام أحداثها. والمؤشرات الفعلية في أكثر المشاهد وردت بصيغة الماضي، وهي توفّر الظروف المناسبة لتضخيم المشاهد الاسترجاعية.

وهناك العديد من الدراسات العلمية المستفيضة حول هذه الدراسة، فقد اكتفينا بثلاث دراسات في بحثنا هذا ولدينا المزيد من الدراسات وسنعرضها بعد إنجاز هذا البحث واكتماله.

تعليق عام

لاحظنا من خلال دراستنا من الناحية العامة أنّ جميع الدراسات السابقة التي تم اختيارها قد غطت جوانب الموضوع، بحيث تبدو لها علاقة وطيدة بموضوع بحثنا الحالي من خلال جوانب محاوره؛ بما يشمل القصص القرآني والحوار في القرآن الكريم والدلالة السياقية وعلاقتها بنصوص الكتاب الكريم؛ لا سيما النصوص التي تتعلق بالحوار القصصي. كما نلاحظ أن كل دراسة من بينها تلمس طرفاً من الموضوع ولا توجد دراسة متخصصة في موضوع بحثنا الحالي بالتحديد، أي؛ الدلالة السياقية للحوار القصصي القرآني واستنباط المعاني والأحكام من خلالها، خاصة في سورة يوسف. مما يؤكد جدّة الموضوع

وحداثته ويدل على أهمية التطرق إليه بصورة مفصلة حسب العنوان المقترح، مع ملاحظة أن هذه الدراسات المذكورة جميعاً توفر لنا معلومات قيمة سوف تساهم في دعم بحثنا الحالي، وتصلح ضمن المراجع المقترحة في كتابته، من أجل إضافة حديدة لإثراء المكتبة العربية والإسلامية.

الخاتمة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وقل رب زدني علما وألحقني بالصالحين.

التوصيات والمقترحات

- ضرورة سد النقص في الدراسات العربية التي تعالج الموضوعات المتعلقة بالدراسات السياقية وتوضيح مناهجها وتيسير سبل تطبيقها، خاصة فيما يتعلق بالتفسير اللغوي لنصوص الكتاب الكريم.
- البحث عن الأساليب الحوارية في القصص القرآني والاستفادة من تطبيق مبادئ الدلالات السياقية فيها لاستنباط المعاني والأحكام وفقاً للمنهج المناسب.
- الحاجة إلى بيان سياقات الحوار الوارد في قصة سيدنا يوسف. واستنباط المعاني القيمة من خلال التحليل اللغوي السياقي للحوار القصصي في القصة مع المقارنة بسائر القصص القرآني.
- ضرورة إزالة الاختلاف والتفاوت في درجة الأخذ بالدلالة السياقية بين اتجاهات الموروث التراثي والدراسات المعاصرة بقصد تيسير استنباط المعاني والأحكام من النصوص، لتحقيق الفائدة القصوى من فهم القصص القرآني. بما يشمل المنهج والتطبيق.
- ضرورة معالجة فقدان الحلقة الواصلة بين الدلالة السياقية للحوار القصصي الوارد في نصوص الكتاب الكريم وبين واقع الحوار في اللغة العربية الاتصالية، والتي بوجودها يمكن الربط للاستفادة من القيم والمعاني المستبطة من حوار القصص القرآني وحل المشكلات الناجمة عن القصور في جانب الحوار ومجال اللغة العربية الاتصالية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الآلوسي (ت ١٤٠٥هـ). أبو الفضل شهاب الدين. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ط ٤. بيروت: دار إحياء التراث. ٢٠١٠.
- آمنة عشاب (٢٠٠٧) الحبك المكاني في السياق القصصي القرآني – سورة يوسف أنموذجاً. رسالة ماجستير. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة العربية وآدابها.
- إبراهيم أنيس. (١٩٥٨). دلالة الألفاظ. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات ومحمد النجار (٢٠٠٤) المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية مصر: مكتبة الشروق الدولية. ط ١.
- إبراهيم مصطفى وآخرون (١٩٦٠). المعجم الوسيط. إسطنبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع. تركيا.
- ابن تميمة، أحمد عبد الحليم.(١٩٧٨) دقائق التفسير. جمع وتحقيق د.محمد السيد الجليند. القاهرة: دار الأنصار، ط١.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب. (د. ت).
- ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) مقدمة ابن خلدون. تحقيق عبد الواحد وافي. القاهرة: مطبعة النهضة. ٢٠٠٤.
- بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن. (١٩٧١) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق. القاهرة: دار المعارف بمصر.
- إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات ومحمد النجار (٢٠٠٤) المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية مصر: مكتبة الشروق الدولية. ط ١.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (ت ٧١١هـ) لسان العرب، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب. بيروت: دار إحياء الثراث العربي. ط ٣. ١٩٩٩.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ هـ) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب وكلامها. تحقيق أحمد حسن. بيروت: دار الكتب العلمية ط ١. ١٩٩٧.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ هـ). معجم مقاييس اللغة. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. ١٣٦٦هـ.

- أحمد العابد وجماعة من كبار اللغويين العرب (١٩٩٩) المعجم العربي الأساسي. مراجعة: د. تمام حسان ود. حسين نصار. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لاروس.
- بسندي، خالد بن عبد الكريم (٢٠٠٧) نظرية القرائن في التحليل اللغوي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب مج ٤ ع ٢.
- التهانوي، محمد على الفاروقي (١٩٧٧). كشاف اصطلاحات الفنون. القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسان، تمام. (١٩٩٣) قرينة السياق، (بحث قُدِّم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم سنة ١٤١٣هـ). جدة: مطبعة عبير للكتاب.
- حلبص، محمد يوسف. (١٩٩١) البحث الدلالي عند الأصوليين. عالم الكتب.
- حفني، عبد الحليم (١٩٨٥) أسلوب المحاورة في القرآن الكريم. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢.
- خليل، حلمي (١٩٨٨) العربية وعلم اللغة البنيوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الرافعي، مصطفى صادق. (١٩٤٥) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، حققه محمد سعيد العريان. القاهرة: مطبعة الاستقامة. ط ٣.
- الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) المفردات في غريب القرآن. ضبطه وراجعه محمد خليل عيتاني. بيروت: دار المعرفة. ط ١. ١٩٩٨.
- رحمون، بوزيد (٢٠١١). الدلالات السياقية للقصص القرآني. (رسالة ماجستير). جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (ت ٧٩٤ هـ).. البحر المحيط. تحقيق عبد القادر القاني وآخرين. ط٢. الكويت: وزارة الأوقاف، ١٤١٣هـ.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (ت ٧٩٤ هـ). البرهان في علوم القرآن. تحقيق: حمد أبو الفضل ابراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٥٧م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (١٩٠٧). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي. ط ٣.
- سعيد عطية علي مطاوع (٢٠٠٦) الإعجاز القصصي في القرآن دار الآفاق العربية: القاهرة. ط ١.
- السيد محمد رشيد رضا والشيخ محمد عبده (١٣٦٧ هـ) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار). القاهرة: دار المنار. ط ٣.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار التراث، ط ٣، ١٩٨٥م.
- الشاطبي، أبو إسحاق (١٤١٨هـ) الموافقات في أصول الشريعة. تحقيق عبد المنعم إبراهيم. ط ١. مكة المكرمة: مكتبة الباز.
- الشتوي، فهد بن شتوي بن عبد المعين (٢٠٠٥) دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام – دراسة نظرية تطبيقية (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى. كلية الدعوة وأصول الدين.

الشوكاني، محمد بن على (ت ١٢٥٠هـ) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية. دار المعرفة. ٢٠٠٤.

http://library.islamweb.net/newlibrary/display___book.php?ID=١&idfrom=١&idto=٨٦١&bk___no=٦٦

- صلاح عبد الفتاح الخالدي. (١٩٩٨) القصص القرآني: عرض و قائع و تحليل أحداث، دمشق: دار القلم.
- الطلحي، رده الله بن رده بن ضيف الله. (١٤٢٤هـ) دلالة السياق، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة.
- عبد الرحمن داود جميل عبد الله (٢٠١٠) منهج القصة القرآنية في ترسيخ الأخلاق جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا
- عبد الكريم الخطيب (١٩٦٤). القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، القاهرة: السنة المحمدية.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣.
- محمد أحمد نحلة (١٩٨٨). مدخل إلى دراسة الجملة العربية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع. ط ١.
- محمد صلاح الدين الشريف. ١٩٧٩. النظام اللغوي بين الشكل والمعنى. حوليات الجامعة التونسية. ع ١٧. ١ يناير ١٩٧٩.

http://archivebeta.sakhrit.com/newPreview.aspx?PID=٢٣٧٧٢٠١&ISSUEID=٥٤٧٤&AID=١٣٣٠٢١

- مصطفى غلفان (١٩٩٨) اللسانيات العربية الحديثة: دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية و المنهجية، منشورات كلية الآداب، عين الشق- الدار البيضاء، المغرب،
- نجم، محمد يوسف (١٩٧٩). فن القصة. بيروت: دار الثقافة. ط ٧.